

جنيف 3 يعقد إذا...

■ **حميدي العبدالله**

أُعلن الأسبوع الفائت أنّ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، اتفقا على بذل مزيد من الجهود لإنعاش مفاوضات جنيف بين الحكومة السورية والمعارضة.

واضح أنه رغم هذه الدعوات التي كانت سبقتها أيضاً دعوة أصدرها وزير الخارجية الروسي للإسراع في عقد جنيف 3، فإنّ جنيف هذا لن يعقد في وقت قريب، أو على الأقل قبل إنجاز الانتخابات الرئاسية في مطلع حزيران المقبل. ومن الآن وحتى إنجاز الاستحقاق يتوقع أنّ تحصل تطورات تقود إلى تجاوز جنيف 3، إلا في حالة واحدة قد تقود إلى عقده بعد الانتخابات الرئاسية في سورية.

قبل عرض طبيعة هذه الحالة، تكمن العوامل التي قد تسدل الستار على جنيف في الآتي:

العامل الأول، استلزام متطلبات إجراء الانتخابات الرئاسية توفير الأمن والاستقرار في المناطق التي تضمّ كثافة سكانية لتسهيل مشاركة إقليمية ساقحة من أبناء الشعب السوري في الانتخابات. وهذا يعني أنّ الجيش العربي السوري سيقوم بحسم عسكري واسع النطاق في المناطق المحيطة بالتجمّعات في هذه المحافظات، ويتوقع في هذا السياق أن تصبح محافظة حمص، أكبر المحافظات السورية لناحية المساحة الجغرافية، وثالث أكبر المحافظات لناحية عدد السكان، خالية تماماً من السلاح والمسلح وبعود الأمن والاستقرار إليها، كما ستكون محافظة ريف دمشق، إضافة إلى محافظة دمشق، خالية أيضاً من السلاح والمسلحين، ويتوقع أن يحدث تحوّل كبير في غضون شهر من الآن في محافظة حلب، وذلك كلّه نتيجة ما ذا تأثير كبير في الحل السياسي وفي طبيعة تقاهمات جنيف، إذ يصبح مستحيلاً أن يكون ما ورد في جنيف 2 صالحاً لأن يكون أساساً سياسياً لعقد جنيف 3 فالأوضاع الميدانية والظروف السياسية شهدت تحوّلًا جذرياً مقارنة مع ما كانت عليه الحال لدى عقد جنيف 1 وجنيف 2.

العامل الثاني، إنجاز الانتخابات الرئاسية وانتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية ثالثة، وهذا متوقع في ضوء حجم التأييد الذي يحظى به، وفي ضوء مستوى تأييد محافظيه في الانتخابات المقبلة. ويديهي أنه في ضوء نتائج مثل هذه الانتخابات سيكون مستحيلاً أن يكون في عداد جدول أعمال جنيف 3 بند متعلق بالمرحلة الانتقالية بالمفهوم الذي يبتناها الغرب والائتلاف المعارض.

العامل الثالث، تصاعد حدة التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وتدهور العلاقات بين البلدين إلى درجة غير مسبوقة، على الأقل منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. فجنيف في الأساس ثمرّة تعاون روسي-أميركي، وهذا التعاون غير قائم اليوم، وليس هناك تقاطع مصالح مؤقت يدفع الطرفين إلى التفاهم حول كيفية حل الأزمة في سورية وتحييدها عن الخلافات بين البلدين، لذا، حتى لو عقد جنيف 3 فإنه سيكون ميدان صراع بينهما، وستكون المواقف المتباعدة، ويصعب جسّر الهوة التي تفصل الموقف بين موسكو وواشنطن.

في حالة واحدة يمكن أن يعقد جنيف 3، أيّ بعد إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية مطلع حزيران المقبل.

هذه الحالة تتجسّد في قبول الغرب الأمر الواقع الجديد، والبحث عن أسلوب للتكيف مع هذا الواقع يحفظ له ماء وجهه، ويسهل عليه الادعاء بأنه لم يهزم بل حقق بعض أهدافه، أي عقد جنيف 3 على قاعدة الاعتراف بشرعية الانتخابات الرئاسية وتوليّ الرئيس بشار الأسد رئاسة الجمهورية لولاية ثالثة، وتشكيل حكومة موسعة تشارك فيها المعارضة وفقا للمراحل الثلاث التي شرحها الرئيس بشار الأسد في خطابه في دار الأوبرا.

تحيّا مصر

■ **ماجدي البسيوني***

ستشهد مصر على مدى الأيام المقبل حوادث أقل ما يمكن وصفها بالعماسوية، وتتسلّزم من كل منّا اليقظة والحيلة، بل ينبغي وأنها قبل أن تحدث. الهدف كما أُعلن وكما يخفون، يكمن في إحداث حالة من الفوضى تعكر البلاد وتحيل دون انتام الانتخابات الرئاسية. لا يريدون بعبء خافياً على أحد أنّ المصاعاة الإرهابية الساعون إلى إشعال مصر وعلتها يدركون أنّ الشعب أسقط مخططاتهم، ليس في مصر فحسب، بل في المنطقة العربية كلها، ولذلك لا يريدون لمصر ولا لمن قطع عليهم الطريق أن يؤخذ بيد مصر إلى شاطئ الأمان.

أضحي جميع أفراد الشعب يعرفون تماماً من يريد لعصر الشرق، فقد علم خافياً على أحد أنّ المصاعاة الإرهابية بانزعها كافة لن يرتاح لها بل ولن تتوانى عن المزيد من القتل والتخريب واقل اكباد بنى الوطن. ولم يعد خافياً على أحد من الجيش البيروني اللطيفي بأنّ الشبان الأميركيين باجهزته كافة، يتربصون بمصر بعدما أسقط الشعب ومن ورثه جيش مصر الوطني المشروع الأميركي، ليس في مصر وحدها

لاهوت العصر وجبروته!؟

قراءة في ناموس التكفير الجديد

■ **بو بكر صالح حميد - عدن**

أسرف البعض وبالع في الإسراف إلى حد مفرّز ومرفر في توليف ما سموه به«الصحة الإسلامية» أو الدينية، إن لم يلمس الإنسان العادي أي ملامح لتلك المسماة بالصحة على الواقع، لكن ما لم يتنبه إليه الناس والمجتمعات العربية أن الأمر لايمت إلى جوهر الصحة بأي صلة أساسا، بل إن عوضا يخلف المفهوم. وزعمت الأمة أنها تملك إرثا كبيرا وعضما من الذكاء والنبوغ والعبقرية وثخا ن فكريها السطحي، لأنه كان يخفي لها ما لا يسمونها! حضوراثة التكفير في مواجهة التفكير الحزهي يحد ذاتها العقبة التي انطلوت عليها جملة الكوارث والنيكيات والانتكاسات التي لحقت بالأمة وتسببت بظهور حالات التصدع والتمزق التي اعترت بنية الدول ومؤسسات الدول، في سيرة الاختراق الذي أتى بفوائد عظيمة للكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين والأرض العربية، من دون أي وجه قانوني أو ديني أو أخلاقي، وجعل ذلك التمزق الخطير أرضا خصبة لدخوله المشبوه والخطير إلى جسد نظام الدول وبنيتها القومية والثقافي والاجتماعي، حتى وصل إلى إدمانه المشبوهة في تاجيج النزعة العنصرية والاثنية والعنصرية بين شعبي الأمة، موجعا نيران الفتنة لتخرج الفتنة من تحت الرماد وتعيث في الأمة أسوأ أنواع الدمار وحالات الانقسام والافتتال الداخلي تحت ذرائع محض استعمارية.

إن بروز حالات التكفير هو أحد توجه التدمير المنهجي الذي يسعى إليه العدو الصهيوني والاستعمار صانعه، كي لا تتمكن الأمة من امتلاك قرآرها السياسي المستقل بلا إمداءت خارجية، وما العدوان المنهجي الحاصل في سورية وليبيا ومصر وجنوبا العربي المحتل إلا نتيجة طبيعية كتشفت عن حقيقة وجهه الفقيح والمشوّه، وهذا ما لا يدع لنا مجالا لمحاولة مناقشته أو الخروج باستنتاجات مبنية على أسس موضوعية وواقعية، وإنما يحثرنا في زاوية واحدة وثخا ن فكريها السطحي، حتى وصل إلى إدمانه المشبوهة في تاجيج الإخوان المسلمون، وباقى الحركات الدينية الإراهية، وما كانوا يبشرون به بيزوغ فجر الصحة إسلامية (وفارسها الذي يجدد قفرها ومعقد ذات كما تدعي) للبعد الإسلام الذي أزهى عصورها، ويسقط ما كان يختره بنه عقول النابغ الإحادي والكفر والمروق والفسوق والعصيان؛ وما أكثر المصطلحات؛ ومردفا في حقيقة الأمر الاستعمار، فهي في جوهرها صنيعة الاستعمار، شأنها شأن الحركات الأخرى مثل القاديانية أو الأحمدية وسواهما.

البناء

ببكي وبروح

■ **طاهر محي الدين**

الاساسي لمآسي شعوب العالم الذي غزوه ودمّروه في حروبهم منذ القرن الوسطى حتى اليوم، من فيتنام إلى أفغانستان والعراق وليبيا... والعدّ لا ينتهي عن جرائم ديمقراطياتهم المبوّءة. وسيزيدون هذا العواء أكثر ويرفعون سقف التصعيد الإعلامي وإطلاق المصطلحات التي تنذد بهذه الانتخابات للتغطية على هزيمتهم، ثم يرضخون من خلال تصريحات يمتطون فيها بظهور شعوبهم المغيبة التي يستهلكونها وينهكونها بالضرائب لتمويل حروبهم وإجرامهم بإيهام شعبهم أنهم يستخدمون هذه الأموال «لمكافحة الإرهاب» انطلاقا من سياسة «ببكي وبِروح» سيجدون المخرج لرضوخهم للأسد وللإرماندة التعامل معه على أنه الشريك الاساسي بل حجر الأساس في الحرب على الإرهاب العالمي، وأن نظامه وقيادته أثبتا بالدليل القاطع حثكته وثبات جيشه والتفاف شعبه حوله وقوة تحالفاته المبدئية وحلفائه ووثباتهم، وأثبتا في السنوات الاربعة من الحرب على سورية أنه الرجل الأقوى والأنتكى، وأنه شريك بل قائد حقيقي للدفاع عن أمن أوروبا ومنع انتقال الإرهاب إليها بالهجرة العنسية للإرهابيين إلى موطنهم التي أتوا منها إلى سورية.

بل، «ببكي وبِروح» سيأتون صاغرين لطلب الغفران من تحت الطاولة وفوقها ويقرّون بفوز الأسد المدوّي في الانتخابات الديمقراطية في سورية، وسوف يعترفون بهزيمتهم الكاملة، وسيأتونه بشرطه وشروط حلفائه المنتصرين لأنهم أعادوا رسم الخرائط العالمية من جديد، تلك الخرائط التي يرسم وسي رسم حدودها الصمود الأسطوري للدولة السورية بجمعهم مكوّنتها.

«ببكي وبِروح»، السياسة التي ينتهجها الغرب مع الرئيس الأسد المنتصر، ستكون لزاما سياسة أنثابهم ممّن مؤلّوا وسعّروا ودمّروا وفتكوا بسورية والسوريين، والمنوّظطين في الدم السوري حتى أعلى رؤوسهم، من الأعراب وهم يبلرولون منذ مدة ويعيئون برسائل ووساطات ليعودوا إلى دمشق من جديد، تلك الرسائل التي بعثوا بها بالخفاء خوفا من مشغليهم للبعض، وخوفا من تجويعهم من صهاينة الأعراب للبعض الآخر، ومن أنّ تقوم هذه الدول التي تعهّدت مشروع التدمير العربي من الدفع بأموالها الطائلة والزجّ بارهاب الكون إلى تلك البلاد التي سيكون موقعها إلى جانب التحتية السورية، بما لا يتناسب مع المشروع الصهيو.أميركيّ.الأعرابي، العثماني السلجوقي لإقامة «الشرق الأوسط الكبير».

«ببكي وبِروح»، ستكون سياسة الذين كفروا بسورية وقادتها وشعبها من صمودها من أبناء سورية، ممّن خرجوا مطالبين ومضللين وتمّ امتطأؤهم من قبل أعداء سورية، واستعملوا حبلا لحريق وطنهم وتعريته وتسليمه إلى أعدائه، وهدموا وخربوا ودمّروا وأحرقوا البنى التحتيّة وثروات وطنهم وسرقوا نفعهم وباعوه لأعدائهم تحت شعارات خدعوا بها، ثم تبيّن لهم أنهم كانوا مخدوعين واهمين.

بل، هؤلاء جميعا «سييكون ويأتون» إلى سورية التي سقطت على أبوابها المؤامرات الكونية كلها، وانصرت بتاريخها وشعبها وقادتها وجيشها، وسيسطرهما التاريخ بأحرف لم تكتب من قبل.

■ **محمد أحمد الروسان***

تسعى أروقة صنع القرار في العاصمة الأميركية، إلى سكب حروب الولايات المتحدة الأميركية، سواء في سورية أو في أوكرانيا، وفي صراعاتها مع الصين وروسيا، وفي فنزويلا وجلّ آسيا وفي كوبا وحتى في تايوان حيث الدور الروسي واضح بعد قرار المحكمة الدستورية إقالة رئيسة الوزراء الجميلة شانتوا الأسبوع الفات (أسف أوباما على رحيلها، بعدما أخذته بجمالها وصفر عساقيلها ذات ليلة) عبر مصطلحات توريط حلفائها وأدواتها من خلال اجتراح هندسة أنواع جديدة من حروب وغزوات يخوضها الآخرون (الأدوات) بالنيابة عنها وعن المجمع الصناعي الحربي و«بلديريغ»، في الداخل الأميركي، فيما تجلس الولايات المتحدة الأميركية حول موقد نار حروبها، تلتقط الكستناء ويبيض الحجل الطازج مما أشعلته أيادي حلفائها وأدواتها وعائلاتها، ويحاجه وإيعاز من نواة إدارتها (جنين الحكومة الأممية)، وعند الأوزار بالكستناء والبيض المشوي تحتسي النبيذ المعتق كي لا تموت بازورارها.

أوكرانيا وتفاعلات ومفاعيل أزمتها الراهنة، إن عموديا أو أفقيا، ودور العامل الخارجي في تفصلاتها وتحولاتها، جعلت منها مكسرا ومطلحا للعظم نتاجات الكباش الروسي - الأميركي في أكثر من ملف في الشرق الأوسط. قدّم الأميركي تحاللات في الملفين الإيراني والسوري وحول حزب الله والملف العراقي والملف اللبناني، وكان يحتاج إلى تغطية لمعظم ما تنازل عنه كي لا يجرح في كبريائه، فذهب إلى فتح الملف الأوكراني لتخريب الساحة الروسية وإثارة دخان الخطة على تنازلاته في الشرق الأوسط، رغم حاجته إلى ستاتيكوي في النهاية للفرغ لعدويته المقبلين روسيا والصين، والأخيرة تتعلق اقتصاديا، والاقتصاد الأميركي بات الآن رهن الاقتصاد الصيني، وينت بكين جيشا حديثا ومتطورا، وبعي الجيش الروسي قويا ومتماسكا، وتنامي الشعور القومي الروسي مع بوتين وسياساته، ومجتمع الاستخبارات الروسي توسع في مجاله الجيوبوليتيكي وأضح له أدواته الناعمة التي من شأنها أن تقود إلى تغيرات مفيدة في خرائط مجاله الحيوي، وكما هي الحال في تغيير البنى السياسية والوحدانية الاستراتيجية لأوروبا إن تمات الأخيرة في تساقوها مع واشنطن في استهدافاتها للداخل الروسي والخارج الروسي، في مجالته الحيوية ذات الجزئية الأهم في الأمن القومي الروسي.

فالقاسمة الأميركية، وفي معرض مسارات دعمها لسلطات الانقلاب في كيبف، المحفوظ بالإخطار على استقرار القارة الأوروبية العجوز، تشرعن مختلف أنواع مهادنات هذه السلطات الاقتصادية مع المعارضين في شرق أوكرانيا وجنوب شرقها، الكاوبوي الأميركي معروف عنه تاريخيا التشنّد والعروته في السياسات

آراء

مارتن أنديك وسوزان رايس

نموذجا سياسة أميركيّة عمياء

■ **رامز مصطفي**

على عاداتهم، يعمد المسؤولون والموظفون في الإدارة الأميركية إلى تحميل المسؤوليات وتوزيعها ميمناً ويساراً حين يتعلق الأمر بالكيان الصهيوني وممارساته وجرأتمه. فخلال أقل من عشرة أيام، عمل كل من مارتن أنديك، ناظر المفاوضات، وبين حكومة نتنياهو ومنظمة التحرير، وسوزان رايس مستشارة الأمن القومي الأميركي، على المساواة بين الضحية والجلاّد، بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية في ما يتعلق بتوقف المفاوضات ووصولها إلى مأزقها الراهن.

أكد أنديك في تصريحات حديثة له أمام معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط أن كل من نتنياهو ومحمود عباس لم يعمل كل ما في وسعهما لاستمرار عملية المفاوضات، وأن كلا منهما ذهب للبحث عن استمرار مستقبله السياسي بشكل أو بآخر. يخشى نتنياهو على اثتلافه الحكومي، لذا يستمر بالاستيطان. ويبحث أبو مازن عن بديل له بمعايير يوافق عليها، وهو ذهب بالتالي في خطوات غير موافق عليها أميركياً، سواء توجهه نحو الانضمام إلى المنظمات والاتفاقات الدولية، ومن ثمّ ذهابه نحو تطبيق المصالحة مع حماس.

أما سوزان رايس في زيارتها الأخيرة للاراضي الفلسطينية المحطلة فطالبت كلا الطرفين الفلسطيني و«الإسرائيلي» بالامتناع عن القيام بخطوات من شأنها أن تساهم في تازم الأوضاع بينهما. هذا الأسلوب الأميركي المتعمّد تفرضه عقدة الخوف من مراكز الضغط الصهيوني الحاضرة في مواقع القرار الأميركي مجلس الشيوخ والكونغرس ووسائل الإعلام وغيرها. ويبدو أنّ الوزير كيري في تصريحاته التي حملّت نتنياهو مسؤولية فشل المفاوضات وتراجعها عنها سريعا، شكلت نموذجا احتذاه كل من مارتن أنديك وسوزان رايس في تصريحاتهما الأخيرة التي تجنّبوا فيها تحميل نتنياهو وحده مسؤولية ما تعانیه المفاوضات من استعصاء في توقعها، على الرغم من الجهود وضغوط الوعيد والتهديد، للسلطة ورئيسها بالطبع!

لدى التدقيق في التصريحات والعبارات التي وردت على لسانهما، نجد أنّ خدمة قدمها كل من الثنائي الأميركي لنتنياهو وكومتها، فمارتن أنديك حاول إيفصال رسالته إلى «الإسرائيليين» بأن كلامه عن الاستيطان وما

وتفقيّذا، وثمة في مفاصل الدولة الأميركية

فريق يسعى إلى مزيد من التصعيد مع الروسي، لفرض مزيد من عقوبات مشددة وتقديم مساعدات عسكرية إلى سلطات كيبف الجديدة (الانقلابيون النازيون الفاشست)، وهذا الأخير وفي العصا الأميركية الغليظة، وبسببه أضحّت أميركا الشرطي الأول في العالم، وفريق آخر يظهر شيئا من الحكمة والواقعية السياسية والميدانية، وقد يكون الأقدر على فهم متغّرات الزمن، يسعى ويصعوبة نتيجة الصراع والخلاف مع الفريق الآخر، إلى جعل الباب مفتوحا بقدر يتيح الوصول إلى تقاربات ثم تقاهمات، فحل دبلوماسي لهذه الأزمة مع الروسي.

هذا الفريق الأميركي قريب الأطفاء الدبلوماسي للنار التي أشعلتها واشنطن ويمكن وصفه بالتأثر المعتدل و أنه المتظاهر بالاعتدال مناديا بالتريث وتبريد سخونة الأجواء، وعلنا أنه ليس من الحكمة بمكان خشر المتنازع بينناوية ورفع سقف التشنج معها، في ظل وجود ملفات مشتركة مهمة على طول خطوط العلاقات الأميركية - الروسية عمقها. ففتحناج واشنطن إلى موسكو كثيرا وأكثر من حاجة الثانية إلى واشنطن في الملف السوري، والملف الأفغاني، والملف الباكستاني (نشا نضساءل في هذا الملف عن سياقات زيارة نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني اليوم إلى إيران وهو طفل السعودية العربية المتدل، والملف الإيراني، وملف كوريا الشمالية، وملف الصراع العربي - «الإسرائيلي»، وملف تايوان، وفي ذلك رسالة مشفرة لموسكو، نواة الأخيرة فكت الشفيرة، وهي لتقديم تنازلات محدودة في ملفات أخرى حتّى في تايوان، وأرسلت الجواب عبر زيارة الرئيس بوتين إلى القرم وعبر العروض العسكرية في يوم النصر على النازية، وفي ذلك رسالة أيضا لليمين الأوكراني المتطرف النازي الفاشستي وسلطات انقلابه في كيبف.

بحسب قراءات مجتمع الاستخبارات الروسية، وفي ظل الاصطفافات الدولية بسبب الأزمة السورية ونتائجها الطبيعي، الأزمة الأوكرانية، تسعى واشنطن وحلفاؤها ودولة الكيان الصهيوني الدولة الصمخ «إسرائيل» إلى تسخين النزاع بين روسيا واليابان حول جزر كوريل المتنازع عليها بين طوكيو وموسكو، والأخيرة تنسق مع بكين حول ذلك.

كما تعي الغفرالية الروسية أنّ فريق الألفي الدبلوماسي للنار الأميركية في كيبف لا يشفي بأن أميركا تقر بوجود شريك روسي لها، وبأن هناك قوّة أخرى صاعدة أعادت إنتاج نفسها في مجالته الحيوية ذات الجزئية الأهم في الأمن القومي الروسي. فالقاسمة الأميركية، وفي معرض مسارات دعمها لسلطات الانقلاب في كيبف، المحفوظ بالإخطار على استقرار القارة الأوروبية العجوز، تشرعن مختلف أنواع مهادنات هذه السلطات الاقتصادية مع المعارضين في شرق أوكرانيا وجنوب شرقها، الكاوبوي الأميركي معروف عنه تاريخيا التشنّد والعروته في السياسات

التي ترتب عنها أحداث خطيرة في أوكرانيا مع الروس

من قبل الناتو والأميركيين سيغيّر جياكل أمن القارة الأوروبية ويقود إلى حالة عدم الاستقرار في أوروبا كلها، خاصة أن المعلومات تتحدث عن حضور عسكري للناتو في مناطق أوروبا الشرقية، وهذا ما أكدّه تصريح غير مسبوق لقائد قوآت الناتو في شرق أوروبا الجنرال فيليب، الذي سبق أن زار دول الجوار السوري منذ بدء الأزمة السورية وفي أكثر من زيارة مغلّنة وغير معلّنة، ومنها لبلدنا الأردن.

العملية العسكرية الجارية اليوم على مناطق شرق وجنوب أوكرانيا من قبل الجيش الأوكراني، فمت بضوء أخضر أميركي إثر زيارة لجون بيرنان مدير «سي أي آيه»، ومعها ثلث من ضباط الموساد «الإسرائيلي»، ثم لتتها زيارة جون بايدين نائب الرئيس الأميركي، وتهدف إلى حشر الغفرالية الروسية أمام خبايرين، الأول الإذعان لهجوم الجيش الأوكراني على الخلفاء وبالتالي تخسر موسكو كل ما حققته حتى اللحظة في أزمة القرم وتعود إلى دولة رقم اثنين أو ثلاثة، وتخسر في ساحتها الأوراسية كعجال حيوي للأمن القومي الروسي، وفي هذه الحالة يكون الغرب رسم سقفا لتنامي القوّة الروسية وفرض معادلة جديدة ورسم سقفا لعظام التعبير عن القوّة الروسية المتصاعدة.

وهذا يتطلّب عسكريا سريعا من قبل واشنطن والناتو والحلفاء والأدوات في الداخل الأوكراني. الخيار الثاني فهو أن تتورط روسيا عسكريا لصد هجوم الجيش الأوكراني إذا ظهر تراخ من أدوات الدولة الروسية الناعمة في الشرق الأوكراني، وبالتالي قد تتطور الأمور إلى حرب إقليمية كبرى، تسعى واشنطن وحلفاؤها دولة ضراب الاقتصاد الألماني كاتقوى اقتصاديات أوروبا، وهو يعتمد كليا على الغاز الروسي الطبيعي، كاقتماد منتج من الدرجة الأولى وذي نظام إداري نوعي وكثفي في الوقت نفسه. وتعتمد روسيا تكتيك النفس الطويل، وهذا نفسه سيناريو القرم الذي انتهجته موسكو، فالجيش الروسي متمرس خلف الحدود وترك الساحة للحلفاء في الداخل «القرمي»، مع دعم سياسي ومادي ومعنوي وعسكري وإعلامي، وأوكرانيا وجنوبها، وفي حال تقاومت الأمور في الشرق الأوكراني وجنوبه أمام قرم آخر ينظم للغفرالية الروسية، وسيكون أثر ذلك في أوروبا والعالم وخيما، إذ تنتشج الحركات الانفصالية وتطالب بالانفصال، ما يقود إلى حالة من عدم استقرار وثبات الدول وحدودها الجغرافية....إنها لعنة أقليم كوسوفو.

■ **حمام وعضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الثورية**
Mohd—ahamd2003@yahoo.com
www.roussanlegal.org